

OPEN Med

فتح آفاق التعليم
في بلدان جنوب المتوسط
خلاصة وافية لدراسة حالات ومقابلات شخصية مع
خبراء حول ممارسات التعليم المفتوح وموارده:
الملخص التنفيذي



المحررون
كاثرين ويميني
سارة ميربي
جيما تومز
دانيال فيلار-أونروبا

مختبر Disruptive Media Learning Lab
جامعة كوفنتري، المملكة المتحدة

بتمويل مشترك من
برنامج إيرازموس+
الاتحاد الأوروبي



لقراءة التقرير كاملاً، يرجى زيارة:
www.openmedproject.eu



تم ترخيص هذا العمل بموجب كريتيف كومونز (Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0) الدولية. هذا يعني إمكانية قيامكم بما يلي:

- **التداول** - نسخ هذه المادة وإعادة توزيعها بأي وسيلة أو صورة
- **التكييف** - تعديل هذه المادة وتحويرها والإضافة إليها

يمكنك القيام بذلك لأي سبب كان، حتى لأغراض تجارية. ومع ذلك، يجب منح الائتمان المناسب، وتوفير رابط للترخيص، وبيان ما إذا كان تم إجراء تغييرات. ولكم الحرية في اختيار الطريقة المناسبة لذلك، شريطة عدم الإشارة أبداً إلى إشادة جهة الترخيص بعملكم أو تزكية الاستفادة منه.

يرجع الفضل في إعداد هذا الملخص التنفيذي إلى:

ويميني، كيه،، ميري، اس.كيه،، تومز، جي. وفيلار-أونروبا، دي. (محررين) (2016)،
Opening Up Education in South Mediterranean Countries: خلاصة
واقية لدراسة حالات ومقابلات شخصية مع خبراء حول ممارسات التعليم المفتوح
وموارده. OpenMed، ISBN 978-1-84600-0

إن دعم المفوضية الأوروبية في إصدار هذا المنشور لا يُعد تزكية لمضمونه الذي يبرز وجهات نظر مؤلفيه فحسب، ولا تتحمل المفوضية أي مسؤولية عن استخدام ما ورد فيه من معلومات.



مقدمة

مشروع أوبن ميد (OpenMed) مشروع للتعاون الدولي بتمويل مشترك من برنامج إيرازموس+ لبناء القدرات في التعليم العالي (Erasmus+ Capacity Building in HE) للاتحاد الأوروبي خلال الفترة من 15 أكتوبر 2015 إلى 14 أكتوبر 2018، ويتضمن خمسة شركاء من أوروبا وثمانية من بلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط (المغرب وفلسطين ومصر والأردن).

ويهدف مشروع أوبن ميد (OpenMed) في المقام الأول إلى رفع مستوى الوعي وتسهيل آليات تبني الممارسات التعليمية المفتوحة (OEP) والموارد التربوية المفتوحة (OER) في بلدان جنوب المتوسط، مع تركيز خاص على التعليم العالي في مصر والأردن والمغرب وفلسطين. يعزز مشروع أوبن ميد (OpenMed) دور الجامعات باعتبارها جهات معنية بتقديم مختلف المعارف لطلابها في الحرم الجامعي وخارج هذه المؤسسات أيضاً، وخاصة تجاه الفئات المحرومة (مثل الشعوب ذات الدخل المنخفض، والطلاب ذوي الإعاقة، وأهالي المناطق الريفية، والمتعلمين المعرضين لخطورة تدني مستويات الإنجاز، واللاجئين).

واشتملت حزمة العمل الأولى (WP1) من هذا المشروع، والتي يقودها فريق أبحاث الموارد التربوية المفتوحة في جامعة كوفنتري، على مراجعة الممارسات التربوية المفتوحة وهي محور هذه الخلاصة. وشملت دراسة مسحية تحدد مستوى المشاركة في توسيع الممارسات التعليمية (OEP) بالمؤسسات الشريكة، لرصد الممارسات الحالية في وقت التطبيق (أوائل 2016)، وأيضاً لتحديد الأهداف المستقبلية للمؤسسات المشاركة.

وطُرحت إحدى عشرة مبادرة لدراسة حالات من الممارسات الراهنة في التعليم المفتوح على مستوى العالم وفي منطقة جنوب المتوسط على وجه الخصوص. وتركز هذه الخلاصة الوافية على إنشاء قاعدة معرفية موثوقة تقوم على شواهد فعلية بشأن الممارسات التعليمية المفتوحة (OEP) في منطقة جنوب المتوسط، للاستعانة بها في تحديد المراحل اللاحقة وجزم العمل في هذا المشروع.

دراسة حالات من المبادرات ذات الصلة

ملخص

تطرح الفقرات التالية دراسةً لكل حالة من الحالات التالية بإيجاز. وقد رُتبت حسب عناوينها على النحو الآتي.

اكتشف فلسطين

هذه المبادرة عبارة عن مساق إلكتروني جماعي مفتوح المصدر (مووك) تقدمه جامعة النجاح الوطنية في فلسطين. ومبادرة «اكتشف فلسطين» هي مساق إلكتروني جماعي مفتوح المصدر (مووك) باللغة الإنجليزية عن تاريخ فلسطين وآثارها وثقافتها وتراثها. وتوضح هذه الحالة مضمون المساق الإلكتروني الجماعي مفتوح المصدر (مووك) وآليات تصميم هذا المساق وتطويره وتنفيذه. وتطرح أيضاً رؤية موجزة لما واجههم من تحديات وفرص خلال عملية تطوير المبادرة.

<http://moodle.najah.edu/course/view.php?id=1806>

إدراك

مبادرة «إدراك» عبارة عن مساق إلكتروني جماعي مفتوح المصدر (مووك) تقدمه مؤسسة الملكة رانيا في الأردن. وتقدّم هذه المبادرة عبر منصة اد اكس (EdX) التعليمية الإلكترونية المفتوحة. وتضم مبادرة إدراك 31 مساقاً تعليمياً في الوقت الحالي، ويشارك فيها أكثر من 435,000 متعلم. ونجحت مبادرة إدراك في طرح 80٪ من المساقات التعليمية باللغة العربية، و 20٪ منها عبارة عن مساقات اد اكس تقدمها مؤسسات دولية مثل جامعة هارفارد ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، بعد ترجمتها إلى اللغة العربية. وتستعرض هذه الدراسة تاريخ المبادرة، وهيكلها ومصادر تمويلها، وتوضح طريقة اختيار المساقات وتقديمها وإدارتها.

<https://www.edraak.org/en>

جورام

هذه المبادرة عبارة عن مستودع إلكتروني كبير يهدف إلى اكتشاف وتبادل الموارد التربوية المفتوحة (OER) للتعليم العالي والتعليم التكميلي والتدريب على المهارات، بتمويل من لجنة أنظمة المعلومات المشتركة البريطانية (JISC). ويضم مستودع جورام أكثر من 16,000 مورد تعليمي في الوقت الحالي، وهو مرخص من مؤسسة كريتيك كومونز، وتشمل هذه الموارد بين الوثائق الفردية إلى الحزم المتقدمة (كمساقات كاملة). وتوضح هذه الحالة أربعة جوانب ناجحة لمبادرة جورام: إشراك عديد من أصحاب المصلحة؛ استراتيجية المشاركة؛ إطار الحياة؛ والانفتاح على التغيير.

<http://www.jorum.ac.uk>

نفهم

نفهم هو موقع إلكتروني تعليمي مجاني أنشأه مجموعة من الأفراد ويأتي تمويله من الإعلانات. وتستضيف وتنتج محتوى الفيديو على أساس المناهج الدراسية في مصر وسوريا، من الروضة حتى الصف الثاني عشر. ويروج موقع نفهم «التعليم الجماعي» ويشجع الطلاب وأولياء الأمور أو المعلمين على تقديم ما لديهم من فيديوهات لشرح المواد المدرسية. توضح دراسة هذه الحالة معلومات أساسية عن موقع نفهم وهيكله التنظيمي، مع تركيز خاص على قيمة التعليم الجماعي لكافة الأطراف المعنية.

<http://www.nafham.com>

موارد كومونز التعليمية العربية مفتوحة المصدر

هذه المبادرة عبارة عن مستودع لمستلزمات التعلم التي أعدها معهد دراسة إدارة المعرفة في التعليم (ISKME) بولاية كاليفورنيا، بتمويل من مؤسسة قطر الدولية. وتشمل مجموعة من الموارد التعليمية في المرحلة الابتدائية والثانوية وما بعد الثانوية، وتأتي من بعض المؤسسات مثل أكاديمية خان ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا بلوسومز. وتستضيف مجتمعاً من المستخدمين يقدم الدعم للطلاب والمعلمين والمصممين وعامة الناس. وتصف هذه الحالة هيكل المبادرة وتصميمها، وطرق تقييم المعلمين ومصممي المناهج للموارد المتاحة وكيفية استخدامها.

<https://arabic.oercommons.org/EN>

استراتيجية جامعة جنوب أفريقيا للموارد التربوية مفتوحة المصدر

تُعد هذه المبادرة سياسة مؤسسية لاعتماد الموارد التربوية مفتوحة المصدر. جامعة جنوب أفريقيا هي جامعة تقدم التعليم المفتوح عن بعد، ويشكل الطلاب الملتحقين بها بدوام جزئي أكثر من 90%. وكان نشر الدليل الرسمي للتعليم والتدريب في مرحلة ما بعد المدرسة (White Paper for Post-School Education and Training) في عام 2014 إيذاناً بوضع استراتيجية للموارد التربوية مفتوحة المصدر في جامعة جنوب أفريقيا. وتوضح هذه الحالة ما تم تنفيذه من خطط شاملة قبل الانتهاء من وضع هذه السياسة، وأهمية توفير الدعم رفيع المستوى لهذه السياسة.

<http://www.unisa.ac.za/>

مبادرة مناهل العلوم الإنسانية مفتوحة المصدر (Open Humanities Press)

مناهل العلوم الإنسانية مفتوحة المصدر (OHP) هي مبادرة نشر مفتوحة المصدر تهدف إلى تقديم منشورات ذات جودة عالية دون اعتماد على الناشرين التجاريين. وهي شركة لا تهدف للربح والتي تعتمد في تمويلها على بيع النسخ الورقية. وتوضح دراسة هذه الحالة فلسفة مبادرة مناهل العلوم الإنسانية مفتوحة المصدر (OHP) ومبادئ عملها، وتركز تركيزاً خاصاً على أهمية تبادل المعارف والعلوم بحرية.

<http://www.openhumanitiespress.org>

مبادرة مشروع المراجعة المفتوحة (Open Review Project)

هذه المبادرة عبارة عن مراجعة مستمرة تقوم على شواهد فعلية لأوجه الاستفادة من الموارد التربوية المفتوحة (OER)، في أمريكا الشمالية على وجه الخصوص، وتدعمها مجموعة التعليم المفتوح (Open Education Group). ومبادرة مشروع المراجعة المفتوحة في حد ذاتها ليست من مبادرات الموارد التربوية المفتوحة، ومع ذلك يتم من خلالها تقييم الدراسات التجريبية التي تتعلق بفعالية / بمفهوم الموارد التربوية المفتوحة في التعليم العالي. وتوضح دراسة هذه الحالة الطرق المستخدمة في مشروع المراجعة، وتورد موجزاً للنتائج المستخلصة حتى الآن من الأبحاث التي تمت مراجعتها.

<http://openedgroup.org/review>

المنصة التربوية – مركز التعلم الإلكتروني (UIZ)

تقدم هذه المبادرة دروساً تعليمية إلكترونية مفتوحة عبر منصتي مودل للتعليم الإلكتروني في مجموعة متنوعة من مختلف التخصصات. ويوجد 100 مساق تعليمي، يشارك فيها أكثر من 21,000 طالب. وتركز هذه الحالة على قيمة المعلمين والمحاضرين في مجال الحوسبة وما يتصل به من مواد دراسية، وتحدد المساقات المتاحة والتوجيهات المقدمة بهدف نشر المواد الدراسية على الإنترنت.
<http://foadm1.uiz.ac.ma>

دورية ريديز (REDES)

ريديز عبارة عن مجلة دورية إلكترونية مفتوحة لنشر البحوث العملية في مجال تحليل الشبكات الاجتماعية. وهي الدورية الوحيدة التي تنشر في مجال تحليل الشبكات الاجتماعية باللغة الإسبانية، وتخضع جميع نصوصها لرخصة CC 4.0. وتُعد دورية ريديز (REDES) ثمرة جهود مجتمع من الباحثين عبر الإنترنت مدرجين في قائمة بريدية إلكترونية، ويقوم على إدارتها فريق من المتطوعين. وتستكشف هذه الحالة تاريخ هذا المجتمع الذي أدى إلى تطوير دورية ريديز، وتنظيمها، كما تركز على أهمية الانفتاح والتعاون في هذه المبادرة.
<http://revista-redes.rediris.es>

مبادرة UC@MOOC

هذه المبادرة عبارة عن منصة لتيسير وصول طلاب جامعة القاضي عياض في المغرب إلى المواد الدراسية عبر الإنترنت. وأطلقت لحل مشكلة الفصول الدراسية المكتظة، وتضم مجموعة متنوعة من المواد التعليمية في صورة تسجيلات صوتية وفيديوهات وموارد أخرى. وتوضح هذه الحالة خلفية هذه المبادرة، وتطرح بيانات إحصائية عن الدورات المقدمة عبر المنصة. وهناك نقاش أيضاً حول أهمية استخدام مجموعة متنوعة من الأساليب التربوية لدعم تزايد أعداد الطلاب.
<http://mooc.uca.ma>

آراء الخبراء



سُئل بعض خبراء التعليم المفتوح عن آرائهم في المبادرات ذات الصلة وبيان توصياتهم بهدف تيسير وتشجيع اعتماد الممارسات التعليمية المفتوحة في منطقة جنوب البحر المتوسط. وقد اختار شركاء مشروع أوبن ميد (OpenMed) هؤلاء الخبراء من منطقة جنوب البحر المتوسط والاتحاد الأوروبي، ومن مجتمع المعنيين بالتعليم المفتوح على نطاق واسع من مختلف أنحاء العالم. وأجريت مقابلات شخصية مع:

تيل أميل، كرسي اليونسكو في الموارد التربوية المفتوحة بجامعة كامبيناس وباحث في مركز معلومات التربية التطبيقية (NIED/UNICAMP).

مها بالي، أستاذ مشارك في الممارسة بمركز التعلم والتدريس في الجامعة الأميركية بالقاهرة.

دانيال بورغوس، نائب رئيس مساعد للبحوث والتكنولوجيا وكرسي اليونسكو للتعليم الإلكتروني بجامعة لاريوفا الدولية (UNIR).

كريستوبال كوبو، مدير مركز البحوث، ومؤسسة سيبال، وأوروغواي، وباحث مشارك في معهد أكسفورد للإنترنت بجامعة أكسفورد، المملكة المتحدة.

سناء الحربي، كرسي اليونسكو في الموارد التربوية المفتوحة، جامعة سوسة، تونس.

جان-كلود غويدون، أستاذ في قسم الأدب المقارن، مع تركيز على ثقافة الإنترنت والعلوم الإنسانية الرقمية وحركة الوصول المفتوح، جامعة مونتريال، كندا.

روري مغريل، كرسي اليونسكو / كومولث التعلم في الموارد التربوية المفتوحة، أستاذ في مركز التعليم عن بعد بجامعة أتاباسكا، كندا.

تيريزا ماكينون، زميل تدريس أول، عضو معتمد برابطة تكنولوجيا التعلم، زميل أقدم بأكاديمية التعليم العالي (SFHEA)، جامعة وُريك، المملكة المتحدة.

بول ستابسي، مدير مساعد للتعلم العالمي، مدير مشروع أقدم لدى مؤسسة كريتييف كومونز، الولايات المتحدة.

بيتر سوبر، مدير مكتب هارفارد للتواصل العلمي، مدير مشروع هارفارد للدخول المفتوح، باحث أقدم في مركز بيركمان كلاين للإنترنت والمجتمع، وباحث أقدم في أئتلاف النشر العلمي والموارد الأكاديمية.

شيرين يعقوب، رئيسة العمليات التنفيذية لمنصة إدراك، مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية، الأردن.

جميع تسجيلات المقابلات متوفرة على قناة OpenMed يوتيوب وعلى موقع OpenMed الإلكتروني في: <http://www.OpenMedproject.eu>

نظرة عامة على أهم التوصيات

عُرِضت نتائج دراسات الحالات في إطار خمسة محاور رئيسية، وطُرِح من خلالها عدد من التوصيات. وفيما يلي موجز للتوصيات يُعد مرجعاً عملياً لما يُستعان به من الموارد التربوية المفتوحة والممارسات التعليمية المفتوحة، فيما يخص، على سبيل المثال، الاهتمام بالمساهمات المؤسسية في جدول الأعمال الإقليمي ووضع خرائط طريق لأعمال مختلف المؤسسات.

التنفيذ من أعلى إلى أسفل ومن أسفل إلى أعلى

- ضرورة إيضاح مبررات تقديم الممارسات التعليمية المفتوحة والموارد التربوية المفتوحة ذات الجودة العالية في مؤسسات التعليم العالي
- الاستثمار في البنية التحتية سوف يسهل عملية التنمية وطرق انتقال مختلف المواد والبرامج
- ينبغي أن تنظم المؤسسات نفسها وفقاً للاحتياج المحلي
- تجريب آليات اعتماد المساقات التعليمية من خلال المؤسسات قد يصبح وسيلة مفيدة لتعزيز الممارسات التعليمية المفتوحة كصورة من صور التعلم المعتمدة، حيث لا يحظى التعليم عبر الانترنت باعتراف الجهات الرسمية المسؤولة عن التعليم الوطني
- من أهم مقومات الممارسات التعليمية المفتوحة / الموارد التربوية المفتوحة تعزيز ما هو متوفر فعلاً والاستفادة منه
- يجب توفير الموارد اللازمة لدعم الارتقاء بمهارات العاملين

دعم العاملين في الاستفادة من الممارسات المفتوحة والموارد المفتوحة ودمجها

- يجب توفير الدعم اللازم للعاملين وتأهيلهم لحل مشكلات دمج الموارد التربوية المفتوحة في مواردهم التعليمية الأكاديمية الرسمية
- يجب أن يدرك العاملون أن الانفتاح ينبغي ألا يقتصر على مجرد إتاحة المحتوى التعليمي للجمهور
- ينبغي إعطاء الأولوية لتلبية احتياجات تنمية قدرات العاملين
- يجب توفير الحوافز اللازمة لإشراك العاملين

- يجب الإقرار التام بضرورة التركيز والجهود المطلوبة من العاملين ليقوموا بدورهم في العالم الرقمي بكل كفاءة

التعاون في توفير الموارد بمجتمعات الممارسات التعليمية

- يجب اعتماد نهج تعاوني لتلبية مختلف احتياجات الموارد التربوية المفتوحة
- إذا كانت المؤسسة المعنية تفتقر إلى الخبرة اللازمة، أو إذا أدرضت المؤسسة عن اعتماد الموارد التربوية المفتوحة، ينبغي تعزيز التعاون بين دعاة الموارد التربوية المفتوحة خارج المؤسسة
- سوف تظهر قدرة التعليم المفتوح على إحداث تأثير أعمق إذا تم تعزيز التعاون بين مجموعة من المؤسسات، وعدم الاقتصار على ما يحدث داخل مؤسسة واحدة بعينها
- موارد التعلم، التي تتعلق بالسياق، يمكنها أن تساعد في تسليط الضوء على ملف المنح الدراسية في منطقة جنوب المتوسط، لتحفيز وتشجيع مزيد من التبادل والتعاون والالتزام الاجتماعي

تعزيز جودة التعلم بين الطلاب

- هناك فرص مهمة لتوفير الاعتمادات المالية، ويمكن تحقيق هذه الفرص من خلال تطوير الموارد التربوية المفتوحة غير التجارية مع الحرص على تقديم محتوى تعليمي عالي الجودة
- الموارد التربوية المفتوحة قادرة على دعم التعليم في كل زمان ومكان، لأنها تقدم نماذج تفاعلية جديدة وتعزز الإمكانيات المتاحة بين المعلمين والطلاب
- الممارسات التعليمية المفتوحة ينبغي أن تعزز دور الطلاب باعتبارهم مشاركين في الإبداع
- يجب الاهتمام بقضايا الجودة وتحسين إدارتها بعناية
- ينبغي أن تكون الموارد التربوية المفتوحة في المتناول لتلبية احتياجات عدد كبير من المتعلمين وللاسيما الذين يعانون من صعوبات التعلم
- التبادل الثقافي الفعال عبر الإنترنت يستلزم فهم آليات التواصل عبر الكمبيوتر، بما في ذلك كيفية التواصل فيما بيننا وبناء الثقة داخل الشبكات

ترخيص محتوى الموارد التربوية المفتوحة

- ينبغي أن تقوم الجهات المسؤولة عن تقديم الموارد التربوية المفتوحة بمراجعة آليات الترخيص المعتمدة لديها، وأن تتعاون مع مؤسساتها، إن أمكن، لصياغة المبادئ التوجيهية لوضعي الموارد التربوية المفتوحة.

أعضاء اتحاد OpenMed

منسق



جامعة لاريوخا الدولية
أسبانيا



بوليتكنيكو دي تورينو
إيطاليا



اتحاد الجامعات المتوسطية
إيطاليا



جامعة القاهرة
مصر



جامعة كوفنتري
المملكة المتحدة



جامعة إشبيلية
أسبانيا



جامعة ابن زهر
المغرب



جامعة القاضي عياض
المغرب



جامعة الإسكندرية
مصر



اتحاد الجامعات العربية

اتحاد الجامعات العربية
الأردن



An-Najah National
University

جامعة النجاح الوطنية
فلسطين



مركز التعليم المستمر - جامعة بيرزيت

جامعة بيرزيت
فلسطين

شريك مشارك



الشبكة الأوروبية للتعليم عن بعد
والتعلم الإلكتروني المملكة المتحدة



جامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا
الأردن



الجامعة الألمانية الأردنية
German Jordanian University

الجامعة الألمانية الأردنية
الأردن



www.openmedproject.eu

بتمويل مشترك من
برنامج إيرازموس+
الاتحاد الأوروبي



هذا الملخص التنفيذي من إنتاج وتصوير كاترين ويمبيني، وسارة ميري، وجيما تومز، ودانيال فيلار-أونروبا، مختبر DMLL، جامعة كوفنتري، وساهمت فيه كافة المؤسسات الشريكة. بتمويل مشترك من برنامج إيرازموس+ الاتحاد الأوروبي الإعداد الفني من ANTERIA. يجوز تحميل نسخ منه واستخدامها مجاناً بموجب رخصة كريتيف كومونز الدولية (Creative Commons Licence Attribution 4.0 International License CC BY 4.0)

<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

